

الكيد الاستعماري في التعليم

(بقية ما بالصحة الأولى)

عجبا المخلوقاتائب

مدير الاوقاف وانصاره

يندر السيد مدير الاوقاف من الانتقادات كالسوام تحمل لتبش لا اقل ولا اكثر استشرى وتطبيع ان تكسب وسيلة عيشها حتى لا يكون هـ سيعا « ملزما باعاشتها حينما تعود للمجاعة الدورية التي الفت البلاد واقتلت هـ السيد » لانها تضطره ان ينقضي شيئا في سبل مقاسومتها من المال الذي اعده لينفق منه على استكمال المرامي الاستعمارية التي اضلوى عليها هذا المشروع مما لم يستطع م. قو نفعه احقاده تماما ولكنه اجله في اسلوب ظاهره مطمح مشروع لسكن فرنسي يريد التعريف بوطله وبمغافره ونشرها في عموم الاوساط حتى يزرع عبثه بلادة في القلوب . ولكذا اذا مضى النظر الى حقيقة المشروع نجد برناجها كاملا للتغلب في احداث البادية وتعمير البلاد بالمعمرين من صنف جديد وتكوين الوسائل اللازمة لتنفيذ سياسة الاندماج واقامة هيكل البدليات البرية في طول البلاد وعرضها ثم القضاء بعد ذلك على مشغصات الذاتية التونسية بسهولة تامة . وهل ادل على ذلك من التعريف الوارد في منشور م. قو لما موريت مدير المدرسة البدوية الذي يصرح فيه بان « مدير المدرسة في هذا المشروع له وظيف يجاوز حدود الليدان . فلا يقتصر واجبه على تسيير المعلمين والمعلمة المعلمين بل يجب عليه ان يكون المستشار لجميع الناس » فهو احسن من غيره في ذلك المكان ليقوم بواجب التعريف بفرنسا في وجهها الحسن العادل الكريم . ولذلك يجب ان يقع اختياره من بين المعلمين الذين قد نهوا من قبل لهذا الوظيف بصورة خاصة وعلى هذه القاعدة الاساسية التي يقوم عليها مشروع م. قو فان هذا الوظيف سيكون له محالة وفقا للفرنسيين لا لامل التونسيين فيه فهو من وظائف النفوذ حسب التعيير الاداري السابق في عهد م. يروتون . ومن وظائف المراقبة والارشاد حسب التعيير الاداري الحديث فالحالوة التي تحدثنا عن قرب ظهورها للجان بين التونسي والفرنسي في ميدان الوظائف سوف تكون كالسالة التي كان يعطيها القرد حينما اقبل عليه للتخاضصان طالين منه ان يقيم بينهما قطعة الخبز في تلك الحكاية الطريفة المشهورة

في مدارج العرفان

فما في امتحان الجزرة الاول لشهادة البكالوريا الشاب المذهب السيد سعيد نجل الفاضل المحترم السيد الطاهر المشتري شقيق مدير هذه المدرسة . قرر لذلك لعله واصدقاء عائلته واقبلوا على والده المحترم يزفون له جيل الهامى ويشتمون اصدق التهنيت للناظر في حلة هذا الامتحان الشاق خصوصا في هذا العام الطفيف السيد عبد الله المشتري التلميذ بالدرجة الصادقة ونجل الفاضل المحترم السيد احمد المشتري ابن عم مدير هذه المدرسة ونحن بدورنا قدم تهانينا للشاين الفائزين ولوالديهما المحترمين وتنتي لهما التدرج في مدارج العرفان وتوالي النجاح والتوفيق وللشغل باسم العبد

جمعية الدفاع

عن حقوق ارباب الثمار

جاءنا ما يلي : توجه دعوتها العامة الى مكافئة ارباب الثمار بالمعاهد الدينية للحضور بقاعة الجمعية الخلدونية يوم الجمعة ٢٥ جوان الجاري على الساعة الخامسة مساء وذلك لاختيار المجلس الاداري .

هلموا جميعا ولا تهاخروا عن الحضور في الوقت الميعن .

بالتأييد من اللجنة الوقتية

الطاهر بيس

حفلة خيرة بباطر

توفقت جمعية قدماء المكتب العربي الفرنسي بباطر الى الاستعداد لاقامة حفلة تذكارية خيرة على مسرح بلدية ماطر خصصت ردها لفائدة الفقراء من تلاميذ المكتب المذكور وقد وقع اختيار الجمعية على رواية

الشعب والقيصر

تلك الرواية التاريخية الخالدة التي تعد من آيات التأليف التشبيلي الرائعة لحسن سبكها ولما احتوت عليه من مواقف حامية تدركي الشعور وتهيب الاحاسى وقد استعدت الجمعية لتنشيل هذه الرواية بواسطة فرقته التمثيلية المؤلفة من اعضائها استعداداً عظيماً يستمر النجاح خصوصا وان فطلة جمعية الاتحاد المسرحي سوف تتشارك في مذبذبين يعينون على الهامش عينا لا تقع فيم احياها الحفلة التي ستقام يوم السبت المقبل ٢٦ جوان الجاري على الساعة النامعة مساء بالتدقيق وانا لا نشك ان سكان بلد ماطر سوف لغتهم وبلاطهم وعموما وكية الضال الافريقي خصوصا . وربما يقال ان معارف بسيطة باللغة الفرنسية تكفي كي تمكن الانسان للشاركة في التوليد والاقبال على الحفلة والمشاركات في هذا المشروع الخيري الذي يستحق كل

تعزيز وتنشيط

مدير المدرسة وصاحب الامتياز

محمد المصنف المشتري

مطبعة - الارادة - تونس

امر ٧ فيفري ١٩٣٦

ما زال حيا يرزق

سند لواخر ايام يروتون امر ضرب اللغة العربية ووظائف القلم العربي في الصميم قامت السلاذ رغم انها كانت تحت اشد اقبال الضغط والارهاق بالاحتجاج والاستنكار وضمت في هذا السيل بفر من اعز ابناءها بين سجين ومثني ومكث الجامع مضربا عن التعليم مدة شهرين الى ان قدم القلم الحالي واصدر وعده بالنظر في مسألتها نظرة عقل واصناف ثم صدر بلاغ سري متضمنا لبض وظائف لا يقترب فيها معرفة اللغة الفرنسية شيئا وتاخير تطبيق الامر المذكور في اخرى مدة سبع سنوات . وقد كان من جملة ما صرح به من الوظائف التي لا تشترط فيها اللغة الفرنسية وظيف العمال وما يتصل به . ولصكن عندما صدر احيرا القانون الاساسي لنظام هذا الوظيف ومقتداه وما يجري فيها من المناظرات ما راعنا الا وقد

اشترط في مواد المناظرة اللغة الفرنسية فنجينا لذلك وقتنا ككيف ينقض للقيم اليوم ما كان غزله نفسه امس ؟ وتطرقا للشكوك وقتنا ان البلاغ الذي صدر يومئذ انا كان قرا لاراماد في الميون وتموعها على الامة . والا فبماذا يسر هذا التعارض بين البلاغ السري للموا اليه وبين الامر البلي الجديد - حقيقة ان الامر خطير ولا نلظن الامة تحسكت عنه ان ذلك يؤدي لا محالة الى القضاء على التعليم العربي ومستقبل ابناء الجامع الاعظم الذين شجوا في العام الفارط بلوقائهم العزيزة وحرية بينهم الذين سجنوا وصدرت عليهم احكام قاسية حتى حصول على ذلك البلاغ المظن . واذا نقض البلاغ في هذه الجزئية فمن ضمن لنا عدم تقصه في كل ما جاء به لتفتقر الحكومة في الامس مليا وتصلح للوقت بحكمة واخلاص ولا نلظن ان ابناء الجامع لا يقومون بعمل في هذا الصدد حيث في بقائهم بمصنوعي الابدي قضاء عليهم وعلى الكليمة وموت تدرجي وتطلب من اميرنا المحبوب ان يصدر امرة المطاع بازالة المادة الفرنسية من المناظرة او تخصيصها بمن يحمل شهادة البكالوريا دون الحاملين لشهادة التحصيل على ان يختبر هؤلاء في اللغة العربية لا غير . والا يكون اعتبار ان لتحصيلى لهم الحق في المشاركة بهذه الترتيب ضرب من البعث والانهزام ان قلنا نجد فيهم من يحسن اللغة الفرنسية معرفة تمكن من النجاح وان يكون على قدم المساواة مع الحاملين لشهادة الدارس الثانوية ان لم قلنا معلوم في وسعنا الزيتوني . كما نلت نظر ارباب الصحف ان يعطوا الموضوع حقه وبقوا موقفا محمودا لمصلحة هذه المشكلة حتى يخدموا بذلك لغتهم وبلاطهم وعموما وكية الضال الافريقي خصوصا . وربما يقال ان معارف بسيطة باللغة الفرنسية تكفي كي تمكن الانسان للشاركة في التوليد والاقبال على الحفلة والمشاركات في هذا المشروع الخيري الذي يستحق كل

تعزيز وتنشيط

مدير المدرسة وصاحب الامتياز

محمد المصنف المشتري

مطبعة - الارادة - تونس

نرسوني

٢٢٩٤٤ السنة الرابعة - يوم الاربعاء ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٦ - ٣٠ جوان ١٩٣٦
« EL-IRADA » ٤, Impasse Et Riad, TUNIS (٣٠ صائما)

هل من عناية بالمحاكم الشرعية

يلوح ان م. لاموت معتمد العدلية التونسية رجل يكره المشاكلة والمطابقة بين الاسم والمسمى . فهو معين ليقوم على رأس الهيئة التي اقامها المجتمع لتوزيع العدل بين الناس وحماية الضعيف من ظلم القوي . ومن شأن ذلك ان تسيير هذه الادارة في اعدالها على نهج العدل والانصاف في معاملة عموم موطنيهما وعلى الاخس الضعفاء منهم

ولكن م. لاموت رجل « تربي » تربيته بهذه المحاكم من قبل جمع الدين تربوا على يد العرش الحسيني الربيع العماد وفي مقدمتهم سمو اميرنا الجليل ابله الله ومن جملة هذه الوسائل الاجابية الخطيرة التونسية تزع الاعلال من ايديهم حتى وضعت الشرطة الايطالية اقبالها على ظهر الباكسة الايطالية التي صككت تنظرمه اذ اكل على الرصيف التونسي وقد عزلوا ثلاثة منهم الى ناحية خاصة في الباكسة وجعلوا العشرين في مكان آخر تحت الحرس

عند ما كانا يروح لوبوف تحت حراسة وحليم القبطان مايو وفرقة القومية التي يفاخر بها ويصاير يشهدنا حدث جبهة من الحدود التونسية على مقربة من مركز سيلاون التابعة لمنطقة الطرابلسية حدث صورته ان فرقة من جنود الصحراء الطرابلسيين دعيت لشرك من طرابلس الى الجبهة للمشاركة في تلك الغزوة الاستعمارية وعند ما وصلت قرب سيلاون ثارت على رؤسائها الايطاليين وسقط في هذه الثورة من سقط منهم وفر الجنود وبسلاص القرب سلبت الوزارة العدلية الحاكم الشرعية النظر في عسامة القديمين على القصر تحت سشار الاسلحة وتلافي عجز هذه المحاكم الذي اضاع حقوق الاشياء وذهب ثرواتهم مع ان العجز في الواقع يرجع اكثره الى فقدان الوسائل التي تمكن بها القاضي من اجراء مراقبته على القديمين حق الاجراء وتنفيذ القانون الصادر في عام ١٩١٣ تنفيذا رغم الائتواء والاتحاد والافوار التي يبرهها ورغم الظاهر بجرأة القصد والرغبة في الاصلاح والرقى

ابعت عن حالة قضائيا ومرئياتهم والمعاملة التي يلقونها من ادارتهم واربعتهم في العمل المضني للتواصل ثم ابعت عن حالة زملاتهم في العدلية الفرنسية وقارن بين الحالتين فلا شك انك تخرج من هذه القارنت في حالة دعول مستمر

واجبت عن مركز العدلية التونسية وعسا لها من الاحترام والوقوة وعسا تطالب به من العاية واستجابة دواعي الرقي وحتى الاستقرار وقابل ذلك بما تجده العدلية الفرنسية في هذا الميدان فلا شك انك تخرج من تلك المقارنت بفكرة صحيحة ثابتة عن حقيقة مقصد القوم وما ينجون القرض لتجنيته وانرا كما ولطفا اذا التفت الى المحاكم الشرعية وجدت الواحد عوم املك من اول خطوة تخطوها في هذا الطريق . ولا سبب لذلك الا ان القوم يدعون هذه المحاكم حكام استثنائية ويشتمون ان يقصر نظرها على قضايا الاحوال الشخصية

الحكومة تسلم

لاجئين من الطرابلسيين

في الاسوع الماضي اسلمت ثلاثة من اعوان الشرطة التونسيين الى اعوان الشرطة الايطاليين « كاريبيري » ثلاثة وعشرين رجلا من اخوانا الطرابلسيين ونياب الرابع والعشرين الذي مات في الطريق وما صككت الشرطة التونسية تزع الاعلال من ايديهم حتى وضعت الشرطة الايطالية اقبالها على ظهر الباكسة الايطالية التي صككت تنظرمه اذ اكل على الرصيف التونسي وقد عزلوا ثلاثة منهم الى ناحية خاصة في الباكسة وجعلوا العشرين في مكان آخر تحت الحرس

عند ما كانا يروح لوبوف تحت حراسة وحليم القبطان مايو وفرقة القومية التي يفاخر بها ويصاير يشهدنا حدث جبهة من الحدود التونسية على مقربة من مركز سيلاون التابعة لمنطقة الطرابلسية حدث صورته ان فرقة من جنود الصحراء الطرابلسيين دعيت لشرك من طرابلس الى الجبهة للمشاركة في تلك الغزوة الاستعمارية وعند ما وصلت قرب سيلاون ثارت على رؤسائها الايطاليين وسقط في هذه الثورة من سقط منهم وفر الجنود وبسلاص القرب سلبت الوزارة العدلية الحاكم الشرعية النظر في عسامة القديمين على القصر تحت سشار الاسلحة وتلافي عجز هذه المحاكم الذي اضاع حقوق الاشياء وذهب ثرواتهم مع ان العجز في الواقع يرجع اكثره الى فقدان الوسائل التي تمكن بها القاضي من اجراء مراقبته على القديمين حق الاجراء وتنفيذ القانون الصادر في عام ١٩١٣ تنفيذا رغم الائتواء والاتحاد والافوار التي يبرهها ورغم الظاهر بجرأة القصد والرغبة في الاصلاح والرقى

ابعت عن حالة قضائيا ومرئياتهم والمعاملة التي يلقونها من ادارتهم واربعتهم في العمل المضني للتواصل ثم ابعت عن حالة زملاتهم في العدلية الفرنسية وقارن بين الحالتين فلا شك انك تخرج من هذه القارنت في حالة دعول مستمر

واجبت عن مركز العدلية التونسية وعسا لها من الاحترام والوقوة وعسا تطالب به من العاية واستجابة دواعي الرقي وحتى الاستقرار وقابل ذلك بما تجده العدلية الفرنسية في هذا الميدان فلا شك انك تخرج من تلك المقارنت بفكرة صحيحة ثابتة عن حقيقة مقصد القوم وما ينجون القرض لتجنيته وانرا كما ولطفا اذا التفت الى المحاكم الشرعية وجدت الواحد عوم املك من اول خطوة تخطوها في هذا الطريق . ولا سبب لذلك الا ان القوم يدعون هذه المحاكم حكام استثنائية ويشتمون ان يقصر نظرها على قضايا الاحوال الشخصية

ابعت عن حالة قضائيا ومرئياتهم والمعاملة التي يلقونها من ادارتهم واربعتهم في العمل المضني للتواصل ثم ابعت عن حالة زملاتهم في العدلية الفرنسية وقارن بين الحالتين فلا شك انك تخرج من هذه القارنت بفكرة صحيحة ثابتة عن حقيقة مقصد القوم وما ينجون القرض لتجنيته وانرا كما ولطفا اذا التفت الى المحاكم الشرعية وجدت الواحد عوم املك من اول خطوة تخطوها في هذا الطريق . ولا سبب لذلك الا ان القوم يدعون هذه المحاكم حكام استثنائية ويشتمون ان يقصر نظرها على قضايا الاحوال الشخصية

ابعت عن حالة قضائيا ومرئياتهم والمعاملة التي يلقونها من ادارتهم واربعتهم في العمل المضني للتواصل ثم ابعت عن حالة زملاتهم في العدلية الفرنسية وقارن بين الحالتين فلا شك انك تخرج من هذه القارنت بفكرة صحيحة ثابتة عن حقيقة مقصد القوم وما ينجون القرض لتجنيته وانرا كما ولطفا اذا التفت الى المحاكم الشرعية وجدت الواحد عوم املك من اول خطوة تخطوها في هذا الطريق . ولا سبب لذلك الا ان القوم يدعون هذه المحاكم حكام استثنائية ويشتمون ان يقصر نظرها على قضايا الاحوال الشخصية

الاصلاح الاداري

اصبح معدوم الاثر والعين

يوجد بين التونسيين اناس يحدون الله ويفسكرون القيم العام الذي توقع لاصلاح الادارة التونسية وتوقع ابوابها الملققة وممكن التونسي من المشاركة في الوظائف واسترجاع ما فرط منها واستحوه عليه الفرنسيون ويوجد بين التونسيين اناس آخرون تلقوا الاصلاحات الادارية بمزيد السرور وتمنوا ان يجندوا فيها ما سمعوا عنها فاحتوا نصوص الاوامر وتلوهها مرات عديدة خيبة وجهها ويحتوا عن الاصلاح الترو يفتاها وقتوا عنه من البداية الى النهاية ورسدوه في الاسطر وفيما بين الاسطر لينقوا به وبشروا به مواطنهم وشهدوا بالتمعة ويشكروا مسديها وقولوا لنا هل انا اساتنا فهمها ودعنا غرض هذه النصوص بيتا فاختروها وحلوهها النفس وحسب الانتقاد لشكران الجميل وهي

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

الاصلاح : وما يزيد العالة خطورة بلاغ للوطنين المصحف الذي جاء فيه ان القيم لم يفسر على التصريح ببيانات تضي على جوهر اصلاحاتها وتعضها من الصالمة للنظرة للتونيين عقما بل تنسوا اليه انه خط يده تلك البيانات الاسية بما قام به امام زائريه فهل يجند بنا ان تعاضى عن الواقع ونهتف لاصلاح الوجود له في غسوس لا تتقي وفي نظر مقيم يلقه ولا ترى له ارا الا في عيلة اولئك الذين يخلون خبرا بما فعله الحكومة وبما لا خله ويؤمنون برجالها ايهان المجال بكرامة بعض الدوايش ذلك ما تجنبا بيان موقفنا امام الاصلاحات وتهدا هذا زبنا محاوره من ان يقال ان الفكر العام التونسي اصبح لا يفرق بين الخط الابني والاسود

التاريخ لا يظلم احدا

— ٥٥ —

ليس التهم الذي وقع هذه الأيام بتهم على اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري فقط . بل هو تهجم على التاريخ والواقع والحقيقة لتجديلا في بطون الكتب من اقلام لا يمكن ان تبدا بموالاة اللجنة التنفيذية للحزب .

فقد قيل ان بلاغ ٢١ فيفري سنة ١٩٢٥ انما هو خطاب ضد المرحوم محمد علي زعيم جامعة علوم المملعة التونسية وثقت ورفاقه الذين كانوا في السجن وثقت بتهمة التآمر ضد امه الدولة الداخلي . وهو في الوقت نفسه شخصية بجامعة المملعة التونسية في سبل ارضاء الشيعة لا يمكن ان يقع المود اليها . والشواهد التي تبين في سنة ١٩٢٥ لا يمكن ان تتج في سنة ١٩٣٧ .

وبما ان حديث هذا البلاغ قد لا يكتسب ائسن عديدة بتدسيه او بدون قصد . وكان اكثر من تعرض له يغفل عن استعراض ظروف الحالة الرائعة وثقت ولا يريد ان يرجع لوقائع تلك الايام جهلا منه باهوا تتجاهلها . فقد رأينا ان تأتي على بسطة في الموضوع تكشف بها الحقيقة كما هي لكل ذي عينين وتود ان يقدّر موقف اللجنة التنفيذية وثقت تقديرنا مينا على الانصاف دون نظر للاغراض التي تعني الاضرار وتكر الحقائق في وضع الهمار .

اول حقيقة نريد ان نضعها في الاهدان هي ان الحركة القومية التونسية الخاصة انما اتت عبرها على ايدي رجال الحزب الحر الدستوري ودعائه وانصاره وان المرحوم محمد علي نفسه قد وجد من هؤلاء المون والساعدة التامة مادية وادبية على تكوين جامعة عموم الملة التونسية ونشر دعائيا في العاصمة وفي الآفاق . مما نستطيع معه ان نقول على وجه تقرير الحقائق للمجرد انه لولا هذه المساعدة مع نشاطه للعمل ما كان يتج في دعائه ذلك النجاح الباهر في وقت وجيز .

وقد صادف قيام هذه الحركة القومية التونسية ان وقع ايام انتصار الكتلة الشمالية في الانتخابات التشريعية الفرنسية الواقعة في ماي سنة ١٩٢٤ ويقام الحكومة ادايكالية وثقت برئاسة م. هيريو وبساندة ونايد الاشرأكين الذين شكلوا في موقف التسلط في حطوط الوزارة وفي حياتها بسبب تلك التأييد الذي كان لا بد لها منه .

وكان م. هيريو بصفته رئيسا للحكومة ووزير الخارجية فيها قد شكل لجنة للنظر في الاصلاحات التي تريد احزاب الكتلة الشمالية اجراها في تونس استجابة لنداء الحركة السياسية التونسية وانجازا للوعود التي قطعها للوفود التونسية تلك الاحزاب ايسام وقوفها بموقف المارسة في عهد حكومات الاتحاد الوطني وكتلة اليمين .

وتشكلت لجنة الاصلاحات فلاح تحت رئاسة م. هيريو نفسه وكان م. جوهر زعيم حركة العمال الفرنسية اظهر عضو فيها بل هو العضو المعتمد صاحب القول الفصل فيما كان يعرض للبحث

الاصلاحات التي اعترفت بحكومة هيريو انجازها وثقت عن طريق لجنة الاصلاحات . فاناروا الخواطر بمختلف الوسائل واستطاعوا ان يصلوا الى حد التأثير على م. هيريو نفسه بايهاهه ان في حركة الجامعة التونسية يد اجنية تصد ضد فرنسا . وان هذه الحركة ما هي الا حركة قائمة على التعصب الملي وعلى بنض الاحاب ومحاولة لقاء الفرنسيين في البحر . وانه قد حيث وسائل العمل بمعاوضة الشيوعية التي كانت وثقت عدوة الحكومة الشمالية . ولم يبق الا التنفيذ وهو ما شرع فيه بواسطة الاعضاء التي قامت وثقت في حمام الانف وغيرها .

فارتاع رئيس الوزارة م. هيريو وتآمر من وصول الحالة الى حد خطير على ما صوره له ووصل به الامر الى ان سرح بتصرجات - بينة جدا ضد الحركة التونسية فاطبة وذلك على منبر الخطابة بمجلس الامنة وتوني ورأى زعماء الاشرأكية هنا ان وجود هذه الجامعة فيه الخطر شكل الخطر على الحالة الى حد ينشر بمشغل واضمح في الافق السياسي ان عمل لجنة الاصلاحات الذي كان يرعى منه بعض القائمة على الاقل للبلاد قد ذهب في خبر كان بل ربما اقلب اضرازا خطيرة متوقمة بين عتية وشجاعة بسبب غضب م. جوهر وبينة زعماء الاشرأكية هنا وفي باريس وتقلهم من موقف التأييد الى موقف العداء الصريح .

هذه هي الحالة السياسية وثقت وهذه هي الظروف التي كانت سائدة على الموقف قبل اجتماع يوم ٢١ فيفري الذي ضم رجال الحزب ورجال المجلس العسكري وجماعة الاصلاحين مع زعيم الاشرأكية في تونس . وصدر عنه ذلك التصريح للمشاركة الذي اشرفنا اليه في طاعة هذا المقال .

وقد شكلت الدواعي التي دفعت الى هذا الاجتماع لا تخرج عن توقع الخطر وتوقع خيبة الآمال في لجنة الاصلاحات وهو ما بدأ فعلا يظهر لعيان بالقض على زعماء العمال التونسيين وبتهنقر اعضاء لجنة الاصلاحات في تصريجاتهم الى موقف لا يتوقع منه الا زيادة الاغلال التي تقيد التونسيين قسى الساعون الى عقد هذا الاجتماع الذي يجمع بين جميع النزعات السياسية التونسية يتخلون عن حركتهم ولا يتفون بجانهم بديلا .

فلما رأى م. جوهر انه اخفق تساما في ارجاع العمال التونسيين الى خطيرة جامعته اظهر في خاتمة الاجتماع للمتكسود مزيد الامتناس وفاء بصكيدات عملها حاضرو الاجتماع على معنى التهديد ثم خرج ماضيا من قاعة الاجتماع .

ومنذ ذلك الوقت اشتدت الحملة للزوجة على جامعة عموم المملعة التونسية . واتهم اصحاب رؤوس الاموال وانصار الرجعية والتفوق فرصة غضب الاشرأكين في تونس وزعيم جامعة العمال الفرنسية وعضو لجنة الاصلاحات والعهد المثلين لرئيس الوزارة م. هيريو لا يضربوا جامعة عموم الملة التونسية فقط ويقضوا على حركة العمال التونسيين التي اقتضت مضاجعهم . بل ليقضوا على

الملة الاشرأكية والقضانات التي يجب ان يجودها لعاملتهم على قدم المساواة مع العمال الاوروبيين فيما لو تبن لهم ما في رجوعهم الى هذه الجامعة من فائدة لهم والتضية العمال عموما ضد القوات الرأسالية المتنترة .

تلقى التونسيون من زعيم الشيعة الاشرأكية بونوس وعدا قاطعا سرعيا بان اول نتيجة لعودة العمال التونسيين الى الاتحاد والتآلف هي اطلاق سراح المرحوم محمد علي ورفاقه . ولفاء التبع المتفوح ضدهم بتهمة المؤامرة بغض تداخل فعال من قبل م. جوهر لدى رئيس الوزارة م. هيريو . وكذلك تصفية الجو السائد على عمل لجنة الاصلاحات واعادتها الى خطلة السير للملائة للتونيين .

وفي مقابلة هذا الوعد قبل التونسيون بان يصحوا العمال التونسيين بمجرد نصيحتهم بالانضمام للجامعة الاشرأكية مع التصريح الذي يكاد يكون جليا انم الاجلاء بان العمال احرار في اتباع الصيغة لانهم ليس لهم سلطة مباشرة عليهم .

وانما ما للقائمة نشره ناض القرار الذي وافق عليه المجتمعون ونشره في الصحف قد ذهب في خبر كان بل ربما اقلب اضرازا خطيرة متوقمة بين عتية وشجاعة بسبب غضب م. جوهر وبينة زعماء الاشرأكية هنا وفي باريس وتقلهم من موقف التأييد الى موقف العداء الصريح .

وين الفألة التي سيحصل عليها الملة التونسية من عدم قطع الوحدة وبعد المناقشة وتباول الآراء قرر الجمع مع تصريجه بان ليس له سلطة مباشرة على الملة لكنه عزم على استعمال قوة نفوذه بواسطة الصحافة والحزب ورجال المجلس العسكري وجماعة الاصلاحين مع زعيم الاشرأكية في تونس . وصدر عنه ذلك التصريح للمشاركة الذي اشرفنا اليه في طاعة هذا المقال .

وقد شكلت الدواعي التي دفعت الى هذا الاجتماع لا تخرج عن توقع الخطر وتوقع خيبة الآمال في لجنة الاصلاحات وهو ما بدأ فعلا يظهر لعيان بالقض على زعماء العمال التونسيين وبتهنقر اعضاء لجنة الاصلاحات في تصريجاتهم الى موقف لا يتوقع منه الا زيادة الاغلال التي تقيد التونسيين قسى الساعون الى عقد هذا الاجتماع الذي يجمع بين جميع النزعات السياسية التونسية يتخلون عن حركتهم ولا يتفون بجانهم بديلا .

فلما رأى م. جوهر انه اخفق تساما في ارجاع العمال التونسيين الى خطيرة جامعته اظهر في خاتمة الاجتماع للمتكسود مزيد الامتناس وفاء بصكيدات عملها حاضرو الاجتماع على معنى التهديد ثم خرج ماضيا من قاعة الاجتماع .

ومنذ ذلك الوقت اشتدت الحملة للزوجة على جامعة عموم الملة التونسية . واتهم اصحاب رؤوس الاموال وانصار الرجعية والتفوق فرصة غضب الاشرأكين في تونس وزعيم جامعة العمال الفرنسية وعضو لجنة الاصلاحات والعهد المثلين لرئيس الوزارة م. هيريو لا يضربوا جامعة عموم الملة التونسية فقط ويقضوا على حركة العمال التونسيين التي اقتضت مضاجعهم . بل ليقضوا على

فان هذا الموقف المشرف الذي لم يراع فيه اي اعتبار غير الصلحة العليا للامة وتوسيت فيه الاحقاد والامور الشخصية عندما وقع الشعور بالخطر الذي يهدد الوطن . ان هذا من موقف من جبرج في عام ١٩٢٧ لا في عام ١٩٢٥ . اي بدتين نوايا الاشرأكين وبعد قرار مؤتمر الحزب العام سنة ١٩٣٣ الذي ينادي بخية سياسة المشاركة خية فاضحة . بذلك هذا صرح بمناصه حريا .

اتي لتت واقفا بتاتا على موقف السيد القناوي . واني ارى مناسا ان يقع تطبيق القوانين الجديدة الاجتماعية الفرنسية على العمال التونسيين المستخمين بالعمال والشركات الكبرى كخدمة للمناجم وملاوعمال الرصيف وعمال شركة الحديدية والترمويات وغيرها . ان مصلحة هؤلاء العمال توجب عليهم الارتباط في هيئة كبرى مصدرها في فرنسا . لان عملهم ورفاههم هو نفس عدل ورفاه زعمائهم بفرنسا . ولقد شاهدنا مثالا من هذه الرابطة عندما ما اعلن عمال الرصيف والحديدية والمناجم التونسية الاضراب عن العمل فانهم لم يقوموا اذ ذاك بصورة اجالية الا بتكرير طلبات زعمائهم الفرنسيين . اذن فعندما يريد السيد القناوي ان يجمع حوله جميع النقابات ببلاتيز ينها فقد ضل الطريق . الى آخر ما نفترته رصيفتنا والزهرة الفراء مترجعا عن الفرنسية في عددها الصادر يوم ٤ افريل الفارط .

هذا ما نريد اوضحه احقا للحق وابطالا للباطل واثباتا لتاريخ الذي يضم كل شيء بين طيناته ولا يظلم احدا .

الاتحاد الدفاعي

عن الشيعة اللدوية المركز الوقي نهج باب سوية عدد ١١٦ حضرة الفضال السيد مدير جريدة الارادة الفجاء دام عهده اما بعد فلما كنا من الفصل على المصارع العامة الخيرية نرغب من جنابكم نشر ما ياتي بيننا بصحبتكم ولكم مزيد الفكر سلفا في ٢٧ من الشهر الجاري على الساعة العاشرة صباحا اجتمع بالمثل الكائن بنهج باب سوية عدد ١٢٢ جم غفير من اولياء تلامذة المدارس الابتدائية لالظر فيما يتعلق بحالة التعليم كانت وثقت تعتمد على سياسة المشاركة وعلى التعاون بالاض مع الاشرأكين . وثقت تاييدهم خصوصا وتأييد مختلف الاحزاب الشمالية عموما . ولم يتغير رجال الحزب على الاشرأكين في تونس ولم يتصدوا لهم ولم يحصلوا عليهم الحملات الشواء في المجرائد الفرنسية التي اصدها الحزب الا عندما تبن موقفهم الاستعماري في قضية جامعة عموم الملة التونسية وفي قضية لجنة الاصلاحات وتكوصهم على افعالهم في انجاز الوعود الصريحة التي قطعوها في ذلك الاجتماع . ومنذ ذلك الوقت ايضا بدأ الحزب حمله الكبرى على سياسة المشاركة وانتهى به الامر الى ان قرر سراحه في مؤتمر المنقذ في ماي سنة ١٩٣٣ قراره المشهور ضد هذه السياسة واعلانه للصحافة التي كانوا يلاقونها من جامعة عموم

ملاحظات وتعليقات

التونسي في ادارة المعارف

ادارة العلوم والمعارف مزرعة خصبة من اخصب المزارع التي تتج للتونيين الفرنسيين دون سواهم من التونسيين . وهي ما فتت منذ وجودها لوجود التعليم العربي فكيفلا بذلك وليربحا الادارة من تونسي ثالك قبض الفر اخون من بض . وما عليه بعد ذلك اذا اثر هذا التكليف باموريتها الاصلية كل الضرر فالتعليم العربي ليس له كبير حساب عند م. قو وادارة م. قو .

ولقد كان القلم العربي الذي يستعمل فيه وجود الوظائف التونسية زاهرا نوعا ما في اوائل عهد الحماية بالنسبة للحالة الحاضرة . ولكن اليد الاستعمارية الحينة مسازلت به تنقصه من اطرافه وتعمل على خنقه حتى وصل الامر الى حالة مضحكة . وعشر البلية ما مضحك . وفلك على عهد الفاضل المحترم السيد عثمان السبيجي آخر رئيس لهذا القسم قد كان رئيسا بلامروؤوسين اذ لا يوجد غيره من الموظفين الاذاريين بهذه الادارة اللهم الا القواش وقد كان اهم جزء في مأمورية هذا الموظف هو النظر في شؤون مدارس الطلبة الزيتونيين حيثما كان امرها راجعا لادارة المعارف فلما الحقت بالوزارة الكبرى تنسج م. قو السعداء وراي انه قد فتح له باب للتخلص من وجود آخر موظف اداري تونسي بادارته بدعوى عدم وجود ما يدعو اليه . واتهم فرصة حالة الفاضل السيد عثمان السبيجي على التقاعد فترك هذه الوظيفة شاغرة ولم يعين فيها احدا غيره الى اليوم .

والعرب ان مرتب هذه الوظيفة لا يزال طيلة هذه السنوات مقيدا في اعتسادات ادارة العلوم والمعارف التي تحظى بنظر وموافقة السادة نواب الامنة اعضاء المجلس الكبير شكل عام ومع ذلك لم يتم احد منهم بسؤال م. قو عن السبب في عدم تعيين من يشغلها او حتى عن الداعي الذي يدعو ادارته لتقيد مرتبها في الميزان اذا كانت ترى عدم الفائدة في وجود القلم العربي بها .

لم يتم احد منهم بالسؤال عن هذا فضلا عن ان يغفروا في الاحتجاج على خلو ادارة المعارف التونسية من وجود الموظفين التونسيين عدا مقفدين اثنين وتلبيتها ملحقة بالتعليم العام اكثر مما هي وتليفات ادارية . بل ان مرتباتها متقدمة فضلا في اعتسادات التعليم العام لا في اعتسادات الادارة المركزية . ولا يغفل القناوي ان ادارة المعارف اصلحت تماما بالصيغة الفرنسية واصبحت لا تحتاج في شيء الى القلم العربي . لا بل ان الامر بعكس ذلك تماما فانها ما تزال متضاربة كل التناقض لاحتياجها الى القلم العربي . ومع ذلك تصر كل الامور على عدم تعيين موظف تونسي واحد يقوم بهذه المأمورية وسد هذه الحاجة . بعكسها انها متضاربة من وجود مقفدين اثنين تخفي عليها طيبة مأموريتها

وردد لنا رسالة مضادة من كثيرين من اهالي مركز زمالة السواسيين ينتمون فيها من ولخيرا اهتمت صغرية م. قو الى وسيلة توفيق

سلوك قابض الادانات المختلفة بجهتهم الذي اصبح صاحب النفوذ المطلق يكامل المهمة على عموم الموظفين الاذاريين بسبب اطلاق يده من قبل المراقب للسدي بوسة حتى اصبح صاحب سلطة لا حد لها على ادارة العمل وبغيره والقول قولهم في كل شيء .

ونهم من اقوال اصحاب الرسالة ان « حضرة م. قو قد شرع بتوج « تمرد على سلطته من قبل قابض البوسطة فاراد القيام بعمل انقياي من هذا « التمرد « ولو اقتصر الامر على ما بين الرجلين لما رفع اهالي المهمة اسواتهم بالاحتجاج . وبسكن هذا العمل الانقياي ادخل مصلحة الجمهور في ميدان الخلاف واراد بها الشر والشر . وفلك ان قابض الادانات المختلفة اوعز الى بعض الذين نرطمهم الحاجة به الى الامضاء على حكايات طلبون فيه تحويل مركز البوسطة من مركزه الحالي الى مركز جديد يتحمل فاصوده الساق ويختلف الاعاب وتضع معه حاجياتهم المستجلة لا شيء الا تعزيز نفوذ المحاسكم المطلق وتلبيتها وارضاه شهوة الانتقام التي تمسكت .

مع انه في الوقت نفسه يرون في جميع موظفي البوسطة احسن مثال لقيام الموظف بواجبه دون تدخل في الامور التي لا تهمهم ولا تتعلق بوظائفهم مثل قابض الادانات المختلفة لتحدث عنه .

ويهتم اصحاب الرسالة رسالتهم هذه طالين من الحكومة ان تشبه للمكادي التي يدسها اصحاب الاعراض تحت ستار الصلحة العامة ويريدون منها ان تبقى من مركز البوسطة بمكانه الحالي فهو في موقع اصليح من غير « مشع يفي بجميع احتياجات البلدة .

ويريدون اخيرا ان تكف يد هذا الموظف الذي يكاد لا يخص وقته لمأموريته الاصلية بل يمد يده الى كل شيء ويتحكم في الخطوط لتلبي استيلائه على قلب المراقب المدني حتى اصبحت كل الامور تخربا يجري فيها الجث بمصالح عموم فالواجب ان تنظر الحكومة الى ما جاء في هذه الرسالة بين الامعان والاصناف وان تجري بحثا حول ما جاء فيها حتى اذا ثبتت صحتها انصفهم واوقت هذا الطائفة عند حده او على الاقل عند حده مأموريته الاصلية

المدرسة القرآنية الاسلامية

بالحاضرة نهج القنطرة عدد ٢

دروس خصوصية لمدة الراحة الصيفية . يعلم مدير المدرسة اخلاا كافة اولياء التلامذة انه جعل قسما خاصا بالتلامذة الذين حصلوا على الاعداد الكافية لاعادة الامتحان عليهم في الفهدة الابتدائية الفرنسية في دورة اكتوبر الاي عام التاريخ وذلك من الساعة الساعة صباحا الى الساعة الحادية عشر كسا انه ابقى بقية الاقنام في جميع درجات التلامذة على الدروس الخصوصية في نصف اليوم الاول بو عثمان التيطوني مدير المدرسة

ارباب الشعائر الدينية يؤمنون بحية للدفاع عن حقوقهم

سار يوم الجمعة ٢ جوان انعقد بالجمعة الحلدونية اجتماع كبير حضره عدد ضخم من ارباب الشعائر بالمعاهد الدينية للصلحة في تكوين هيئة رسمية لهم تتشغل من حقوقهم وتدخل عن مصالحهم . وقد افتتح هذا الاجتماع الريب حضرته الحقوقية الاستاذ عبد الرحان الكعكك رئيس الجمعية الحلدونية . ثم ارتجل السيد المختار بن عثمان خطبا فيه بين بعض مسائل تتعلق بالشعائر الاسلامية واربابها . ثم تقدم الشيخ السيد الهادي الحويجة وتلى على اسماع الحاضرين تقريرا عاما في الحالة التي عليها ارباب الشعائر بالمعاهد الدينية وباتر انتهاء الخطيب المتكسود نهض الشاب الطريف الحازم التقيط الشيخ السيد محمد الصخيري وتلى مسودة القانون الاساسي التي حررها فتاهم الحاضرون في بودة وفضولهم وقرأها فضلا فضلا ثم صادقوا عليه جميعا بعد بضعة تنقيحات ادخلوها على بودة مع توجيه واقر الفكر والامتنان له على ما قام به بصدق واخلاص .

ثم وقع انتخاب المجلس الاداري لهذه الجمعية فافترت النتيجة على الصورة الآتية :

الشيخ السيد محمد بن سليمان رئيس

عبد الميزوني كاتبة

محمد بن صالح الصخري كاتب عام

الهادي بن الحويجة كاتبة

احمد القروي امين مال

احمد عويص كاتبة

البشير بن علي مراقب مالي

« الارادة »

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي تصدر يوم الاربعاء من من كل اسبوع

الارادة

ثلاثون فرنكا في السنة

الرسائل

والحوالات توجه باسم مدير الجريدة محمد المنصب المستيري

نهج الحلفاوين زقة الريان عدد ٤

تونس

الناقد خلاص مراقب اداري

الطاهر بيس

محمد بوغروج

محمد بن مصطفى شوش

الحاج الحسين الباسي

ثم قام الواعظ الخطيب القاري الحافظ الشيخ السيد محمد بن سليمان وارجل خطبا بديعا فمعا بالنصائح القيمة والسعي الحثيث على مد يد المساعدة والاتحاد في السير بالجمعية الى مستوى الكمال وذكر الحاضرين عموما على اجتماعهم ملين بدعوة الهيئة القومية المؤسسة خصوصا . وقررت فائدة العكس وبها ختم الاجتماع وانصرف الجميع هاتلين بجة اجتماعهم مشتين لها فظيم التوفيق والنجاح .

قلعة سنان

تخبر من الحالة الاسفة التي وصلنا اليها اليوم ومما تعاسيه من الظلم والاستبداد من بعض موظفي السلطة المحلية بل قد وحتى اتباع الانياس لتجاوزهم الحدود وتسلطهم على عباد الله الضعفاء الذين اعادنا الله على الاخذ بيدهم ومناصرتهم ولو كان الحق مرا .

وفوق هاراداته نود ان يطلعوا من مظاهرهم ويتقوا ربهم قبل ان نذيقهم مر الاقاد وكشف ما تمكنته الصدور ونهمس به الاقوال وفي اشارات اليهم كفاية وسيعلم الذين ظلموا في منقلب يتقلبون مكاتكم

البقاء لله

اقتالت الموت زهرة شباب للمرحومة كريمة الفاضل المحترم السيد الطيب الحنادي وهي لم تحفظ القد الثالث من عمرها بد مرض تضال لم يلق فيه طب الاطباء . رحما الله رحمة واسعة وغفر لها ورزق والدها وبقة افراد عائلتها جيل الصبر وعظيم الاجر

دروس صيفية

وتحضير الى الشهادة الابتدائية

المعاري من الساعة ٦ الى ٧ : القاهرة

الطيرت معام بالمدرسة القرآنية الاسلامية نهج القنطرة عدد ٢ بتونس

حام صاحب الطابع

الامين السيد محمد الفتحي

الطفاة

الامانة

النظام

المجاملة

مطبوعة « الارادة »

تونس - نهج الحلفاوين زقة الريان رقم ٤ - تونس

على استعداد تام لطبع الكتب والمجلات والخرائد وطلاقات الزبارة والمكتيب وغيرها مع الاتقان والنظافة وصديق المعاملة